الاجنس الذي يتخصص به كما اضافوا خاتم الافضة فليس
اضافته اليها من حيث انه صفة لها بل من حيث انه جنس
مبهم اضيف اليها للتخصيص وعلى هذا القياس اخلاق
ثياب ولا يضاف اسم مماثل اي مشابه للمضاف اليه
في العموم والخصوص لا ذكك المضاف اليه سواء كانا
مترادفين كليث واسد في الاعيان والحبس ومنع
ومنع في المعاني والاحداث او غير مترادفين بل متساويين
في الصدق كالانسان والناطق لعدم الفائدة في ذكر المضاف
اليه فانك اذا قلت رايت ليث اسد لا تفيد الا ما تفيده
رايت ليثا بدون ذكر الاسد واضافة الليث اليه فيكون
ذكر الاسد واضافة الليث اليه لغوا لا فائدة فيه بخلاف
اضافة العام الى الخاص في مثل كل الدراهم وعين الشيء
فانه اي المضاف فيهما يختص اي يصير خاصا بسبب اضافته
الى المضاف اليه ولا يبقى على عمومه سواء افادت الاضافة
التعريف او التخصيص وانها العين عن الشيء اذا كانت
اللام فيه للعهد ظاهرة واما اذا كان للجنس ففيها خفاء
ويرد قولهم ولا يضاف اسم مماثل للمضاف اليه في العموم
والخصوص قولهم سعيد كرز فان سعيدا وكرزا اسمان لمسمى
واحد كليث واسد مع انه اضيف احدهما الى الاخر

واجيب بانه مأول بحمل احدهما على المدلول والاخر
على اللفظ فانك اذا قلت جاءني سعيد كرز قلت
جاءني مدلول هذا اللفظ ولم يقولوا كرز سعيد لان قصدهم
بالاضافة التوضيح واللقب اوضح من الاسم غالبا واذا
اضيف الاسم الصحيح وهو في عرف النحاة ما ليس في
اخره حرف علة او الملحق به وهو ما في اخره ياء او واو
ما قبلها ساكن وانما كان ملحقا بالصحيح لان حرف العلة
بعد السكون لا يثقل عليها الحركة لمعارضة خفة السكون
ثقل الحركة ولان حرف العلة بعد السكون مثلها بعد السكوت
في الوقوع بعد استراحة اللسان فكما لا يثقل عليها الحركة
بعد السكوت يعني في الابتداء وكذا بعد السكون الى ياء المتكلم
كسر اخره للتناسب مثل ثوبي ودلوي في الصحيح وظبيي
ودلوي في الملحق به والياء مفتوحة او ساكنة وقد اختلف
في ان ايهما الاصل والصحيح انه الفتح اذ الاصل في الكلمة
التي هي على حرف واحد هو الحركة لئلا يلزم الابتداء بالساكن
حقيقة او حكما والاصل فيما بني على الحركة الفتح والسكون
انما هو عارض للتخفيف فان كان في اخره اي اخر الاسم
المضاف الى ياء المتكلم الف تثبت اي الالف في اللغة الفصيحة
لعدم موجب الانقلاب نحو عصاي ورحاي ومثنياي

Copyright © King Saud University